على معنى ضرب الخراج في الاسلام ، فانهم كانوا يعدون الارض ملكا لهم وقد سلموها لاهلها على سبيل الايجار بالكراء ، فصار معنى الخراج بعد ذلك «ما وضع على رقاب الارض من حقوق تؤدى عنها» ثم صار الخراج مقاسمة او مساحة او سيحا او سقيا ، وأكثرها ألفاظ جديدة لمعان جديدة ..

و «الحكومة» كانت تدل في الجاهلية على الفصل بين المتخاصمين لانها مصدر حكم أي قضي ، وتلك كانت أعمال صاحب الحكومة في الجاهلية ، ثم تحوّل معناها الى «أرباب السياسة او رجال الدولة» .

و «السكة» في الاصل الحديدة المنقوشة التي كانوا يضربون عليها النقود ، ثم سميت النقود بها ، واشتقوا منها الافعال والاسماء لهذا المعنى .

★★★

و «التوقيع» الاصل فيه «التأثير» من قولهم : «وقع الوبر ظهر البعير توقيعا أثر فيه» ثم استعملوه في الاسلام لما يوقعه الكاتب على القصص المرفوعة الى الخليفة ، او السلطان ، او الامير ، فكان الكاتب يجلس بين يدي السلطان في مجالس حكمه .. فاذا عرضت قصة (عرضحال) على السلطان ، امر الكاتب ان يوقع عليها (يؤشر) بما يجب اجراؤه . ثم تحوّل معناها الى اسم علامة السلطان كالامضاء عندنا .. وعلى نحو هذا النمط ، تحوّل معنى «الامضاء» اليوم الى التوقيع ، ومعناه في الاصل «التنفيذ» فكان توقيع السلطان على القصة عبارة عن امر رجال الدولة في امضائها ، أي تنفيذ توقيعه ، ثم تحول معناها الى التوقيع أي وضع العلامة على الصكوك ونحوها .

ومن هذا القبيل «الوظيفة» فان الاصل في معناها «ما يقدّر من